[122] وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا: نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد على ما يقولون، ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون بذلك (1) وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما (2) ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (3)، ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض غدا (4)، وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء، فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذ وردتم علي حوضي ؟ وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي ؟ فانظروا كيف خلفتموني (5) فيهما حين تلقوني ؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال: أما الثقل الاكبر فكتاب الله عزوجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الاصغر فهو حليف القرآن (6) وهو علي بن أبي طالب وعترته - عليهم السلام - وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه (7). ايضاح: بصرى بالضم موضع بالشام، وصنعاء بالمد قصبة باليمن. 16 - ن: الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمد بن يحيى الصولي، عن سهل بن قاسم النوشجاني، قال: قال رجل للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله إنه يروى عن عروة بن

---

(1) في المصدر: فهل تقرون لى بذلك. (2) جمع الابط: باطن الكتف. (3) في المصدر بعد ذلك: وانصر من نصره واخذ ل من خذله. (4) في المصدر و (م): على الحوض حوضى غدا (5) = =: كيف تكونوا خلفتموني. (6) الحليف: كل شئ لزم شيئا فلم يفارقه. (7) الخصال 1: 34 و 35. وفيه: هذا الكلام وجدناه. (*)